

خاص



Bi-MENSUEL, GÉOSTRATEGIQUE & GÉOPOLITIQUE - 1ERE ANNÉE - SPECIAL 21/12

2004

نشرة نصف شهرية. متخصصة بالشؤون الاستراتيجية والجيو-سياسية - خاص 21 / 12

مِيلَاد مَجِيدٍ JOYEUX NOËL ET BON RETOUR



MEILLEURS VŒUX DE BONHEUR ET DE RÉUSSITE
À nos, Confrères, Christian Chesnot et Georges Malbrunot

Les secrets de votre épreuve resteront l'un un sujet marquant l'an 2004, et la grande intrigue qui nous a tourmenté.

Le jour où la loi du silence tombera.

Je vous promets d'être présent.

Puissent les évènements meurtriers qui secouent Le Proche-Orient se terminer sans faire de victimes Françaises.

Malheureusement, on ne peut espérer autant pour les citoyens de cette région sinistrée, ni pour les forces impliquées.

Dans l'attente de vous lire bientôt, le temps s'arrête et l'on fait la fête.

SINCÈREMENT
ISSA EL AYOUBI

أربعة أشهر

رهائن من؟ ولماذا؟

بعد أربعة أشهر ويوم واحد عاد كريستيان شينو وجورج مالبرينولينا أصدقاء وزملاء وأحباب ، أربعة أشهر لم نفقد الأمل. الآن يعودونلينا ونعود معًا بنبي عالمًا لا تخطفه يد الظلم والمصالح ولا ينقى رهائن حروبه بل رهائن لفرحه وسلمته.

هنا محاولة لتلخيص هذه المرحلة من الخارج بمناسبة إحتفالنا بعودة الزمليين اللذين أثبنا مهنيتهم العالية ومصادفيتهم الغالية. ونعتذر إن كانت المساحة لا تتسع للحديث عن كل ما جرى في أشهر التعيب.

20 آب / أغسطس

اختفى الصحفيين الفرنسيين كريستيان شينو وجورج مالبرينو ورفيقهم محمد الجندي السوري الأصل في الطريق بين بغداد والنجف.

21 آب / أغسطس

بدأ القلق في الجسم الصحفي الفرنسي بعد أن فقد الاتصال بالصحفين ولكن . . . بصمت.

28 آب / أغسطس

ظهور الصحفيين المخطوفين لدى « الجيش الإسلامي في العراق » مهددين بقتلهم في حال عدم إلغاء فرنسا « لقانون منع الحجاب » للصادفة بعد أسبوعين فقط من إعلان الإدارة الأمريكية إستياءها من القانون الفرنسي واتهامها لفرنسا بعدم احترام الحريات الدينية. فرنسا تعترف باختفاء صحفييها.

29 آب / أغسطس

الرئيس شيراك يوجه نداء للخاطفين بإطلاقهم. وزير الخارجية ميشال بارنييه ينتقل إلى القاهرة وعمان وقطر سعيًا لإطلاقهم من العواصم الثلاثة ويمتنع عن زيارة دمشق والرياض.

30 آب / أغسطس

وفد دبلوماسي فرنسي رفع يسافر إلى بغداد وعمان برقة عدد من مسؤولي الاستخبارات الخارجية الفرنسية بينهم مستشار وزير الدفاع لشؤون الاستخبارات. رئيس الوزراء العراقي يعلن أن اختطاف الصحفيين الفرنسيين يؤكد أن « لا مجال للحيد في العراق ». تلت النداءات للخاطفين بإطلاق سراحهم وبذلة موجة استنكار شاملة في العالم العربي وأوروبا. ظهور شريط فيديو جديد للزمليين المخطوفين يطلبان فيه من الرئيس شيراك إلغاء قانون منع الرموز الدينية في فرنسا وأخبار عن تمديد مهلة الإنذار مدة ٢٤ ساعة جديدة.

31 آب / أغسطس

نداءات مكثفة من الهيئات الإسلامية والحركات الإسلامية والمقاومة العراقية من داخل العراق وخارجه تطلب من الخاطفين إطلاقهم.

1 أيلول / سبتمبر

وفد من إسلامي فرنسي يسافر إلى العراق « سعياً » لإطلاقهم ، عاد الوفد متفائلاً جداً بالحملة الإعلامية. التفاؤل «يسود» الأوسمات السياسية الفرنسية ووزير الداخلية دومينيك دو فيلبان يؤكد أن الزمليين كريستيان شينو وجورج مالبرينو أحياء.

3 أيلول / سبتمبر

إلغاء زيارة الرئيس العراقي غازي الياور إلى باريس في آخر لحظة بسبب «الأجندة»

6 أيلول / سبتمبر

ظهور مطلب الفدية مقابل إطلاقهم سرعان ما كذبها بيان آخر.

29 أيلول / سبتمبر

بيان من الخاطفين يحيي موقف فرنسا تجاه القضية العراقية.

لا شيء يجعلنا نعتقد أن القيادة الفرنسية لم تحسن تصرفها في مفاوضاتها مع الخاطفين فالدبلوماسية الفرنسية عملت بشكل رائع في هذا الملف خاصة أنها تعلم جيداً أن المسألة «دبلوماسية بإمتياز»

«دبلوماسية بإمتياز»

2 أيلول / سبتمبر
اتفاق أمريكي فرنسي في مجلس الأمن على أصدار القرار الذي يطالب سوريا بسحب قواتها من لبنان ووقف دعمها للمنظمات الإرهابية من بينها حزب الله اللبناني في أول تحول في السياسة الفرنسية تجاه لبنان

الإعلان عن وجود فريق فرنسي في دمشق برئاسة النائب الديغولي ديدبيه جوليا ومساعده فيليب برت إعلان جوليا أن القصر الجمهوري الفرنسي والرئيس شيراك وزير الخارجية على علم بالمهمة. هذه المهمة تم تمويلها من قبل رئيس ساحل العاج لوران غbagou الذي وضع طائرته بتصرف فريق «الوسطاء» وبالصدفة اندلعت الحرب بين غbagou وباريس وما زالت الحرب مستمرة.

30 أيلول / سبتمبر

الرئيس شيراك والقصر الجمهوري الفرنسي ينكر بشدة تكليف جوليا بأي مهمة بهذا الشأن

1 تشرين الأول / أكتوبر

ديدبيه جوليا يعلن من دمشق أن مساعدته مع الخاطفين في قافلة في طريقها إلى دمشق ليعلن لاحقاً أن قصها أمريكا منع القافلة من إكمال مسيرتها. وتنتهي المسألة في دمشق لتعود أزمة إلى باريس !

2 تشرين الأول / أكتوبر

وزير الخارجية الفرنسي يعلن انقطاع «الاتصال الدبلوماسي» مع الخاطفين بسبب التحرك الموازي الذي قام به ديدبيه جوليا.

5 تشرين الأول / أكتوبر

وزير الخارجية الفرنسي يعود للتأكيد أن إطلاق الصحفيين الفرنسيين كان في مرحلته النهائية عندما انقطع الاتصال بالخاطفين.

13 تشرين الأول / أكتوبر

فرنسا تعلن أنها «أعادت الاتصال بشكل غير مباشر بالخاطفين» رئيس الوزراء يعقد اجتماعات مع القوى السياسية الفرنسية لإطلاعهم على مجريات القضية. وظهور أول مظاهر التضامن الوطني الفرنسي حول هذه القضية بشكل لم تشهده فرنسا من قبل. ويقرر عقد اجتماع أسبوعي كل يوم أربعاء لوضع القوى السياسية بالصورة. مذاك تناولت التصريحات المطمئنة عن «وجود أباء» أن الزمليين كريستيان شينو وجورج مالبرينو بصحبة جيدة وأن إطلاق سراحهم ممكن. مع التأكيد على ضرورة التحفظ والصمت.

11 تشرين الثاني / نوفمبر

القوات الأمريكية «تعذر» على رفيق الصحفيين المخطوف محمد الجندي في الفلوجة أبان تدميرها.

31 تشرين الثاني / نوفمبر

وزير الخارجية الفرنسي يؤكّد: «أن المخطوفين الفرنسيين أحياء وأنهم يعاملون معاملة جيدة»

29 تشرين الثاني / نوفمبر

الرهينة السوري محمد الجندي الذي «وجده الأميركيون» في الفلوجة وصل باريس في وقت سابق ويؤكد في تصريحات أمام الصحافة أنه «يمكن الأمل ببرؤية الزمليين كريستيان شينو وجورج مالبرينو قريباً...»

8 كانون الأول / ديسمبر

رئيس الوزراء الفرنسي يعلن وقف العمل باجتماع الأربعاء الأسبوعي المخصص لمتابعة قضية الرهينتين مع القوى السياسية والإستعاضة عنه بإطلاق هذه القوى هاتفيًا كل يوم اثنين.

17 كانون الأول / ديسمبر المجلس الأعلى للسمعيات البصرية يعلن إلغاء الإتفاق مع تلفزيون المنار من طرف واحد ويوقف بث المنار في فرنسا وأوروبا على القرم الصناعي الأوروبي محمد الجندي يوقف مشروعه برفع دعوى على القوات الأمريكية بعد نصائح أصدقاء.

21 كانون الأول / ديسمبر

تونى بلير يزور فجأة العراق.

الإعلان عن إطلاق الزمليين الرهينتين جورج مالبرينو وكريستيان شينو. وتعود الفرحة الأوسع الصحفية الفرنسية العالمية ويلقى السياسيون الفرنسيون أنفاسهم. ويبقى سر الإختطاف سرا. حتى الزمليين قد لا يعرفونه إلا بالإستقراء.

بداية عام 2005

الرئيس شيراك سيزور البيت الأبيض لإعادة الدفء إلى العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية

16 تشرين الثاني / نوفمبر

وزير الخارجية الفرنسي يزور الولايات المتحدة الأمريكية ويلتقي وزير الخارجية المستقيل كولن باول ومستشار الأمن القومي الأمريكي كونداليسا رايس في أول زيارة لمسؤول فرنسي بعد إعادة انتخاب الرئيس بوش.

19 تشرين الثاني / نوفمبر

المجلس الأعلى للسمعيات البصرية يوقع إتفاقاً مع تلفزيون المنار التابع لحزب الله

14 كانون الأول / ديسمبر

وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم يؤكد سعيه لدى فرنسا والدول الأوروبية لإنقاذ بث تلفزيون المنار ويعيّني قرار مجلس الدولة الفرنسي

لن نبحث عن سر إختطافكم بل عما بعده

اليوم ، يوم فرح في ظلمة الآلام الكبيرة التي تغمر البلاد التي أحببتموها والشعوب التي عملتما بها ولها بحب كبير . لكنني لن أخفى فرحي الغامر بعودتكم ، وأملي الكبير أن تكون هذه التجربة المرة التي عشت مثلثها سوى محطة لنكمل معاً مسيرة دفعتكم ثمن عدالتها وانتصارها المحظوم . إنها مسيرة الحقيقة يا أصدقاء .

سيقى إختطافكم سراً وقد لا تنفع جهودنا لكشف الحقيقة ، وقد لا نستطيع قولها الآن . أو لا ينفع قولها الآن . فنحن لا نملك ما يشير إلى تورط «السفير» نيغروبونتي في عملية إحتجازكم رغم أن سيرة هذا الدبلوماسي ومشروعه ستبيه متهمًا حتى يثبت العكس . ولا نملك ما يشير إلى مسؤولية واجهات الحكم في بغداد مباشرةً فهو لاء لم ينسوا بعد الماضي الذي عاشهوا «فاغفر لهم يا أبيتي لأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون» ولا يعرفون أن فرنسا ليست «محايدة» في العراق لكنها ليست شاهد زور أيضًا . لكننا نؤكد أننا لا نتهم بل نتساءل عن المستفيد الأول .

نحن لا نملك أن نجيب حول ما إذ كان الإتفاق بين المجلس الأعلى للسمعيات - البصريات الفرنسي وقناة المنار كان بفعل إحتجازكم ، لأننا لا نعلم إن كان قطع بث المنار ومن ثم تصنيف هذه الوسيلة الإعلامية «منظمة إرهابية» ثمناً لتحريركم الغالي .

ونحن لا نستطيع أن نتأكد أن عدم قبول فرنسا شطب ديون العراق وهو المطلب الأمريكي ، كان سبباً لإرتهانكم لأننا لا نعلم مت إذ كان إعادة شطب الديون ثمناً لتحريركم .

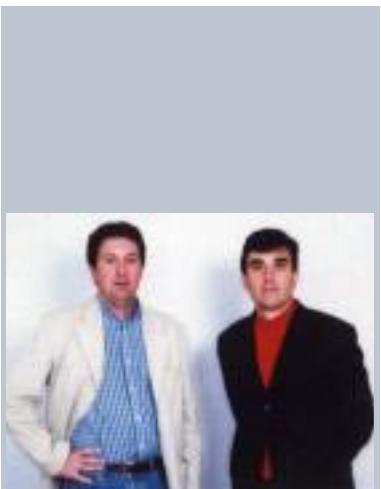
الأكيد أن إختطافكم سيقى خطأً كبيراً أو نتيجة خطأً كنتم شهود عليه . والأكيد أن فرنسا إنتصرت بعودتكم حتى ولو ذهب الرئيس شيراك إلى واشنطن بعد أيام .

لو تعلمونكم كمن معكم ، كمن سكنون مع فرنسا؟

لو تعلمونكم كمن كشفتم من الحقائق في غيابكم القسري رغم التعنت .

الأكيد أيضاً أنه يوم نتمكن من قول كل الحقيقة عن إختطافكم في العراق سيكون يوماً تاريخياً سقط فيه كل الأقبعة عن الوجوه البشعة المتربصة ، كما شاهدتم بالعراق وفلسطين و... ما بينهما .

عيسى الأيوبي



Bi-mensuel , Geo-politique Geo-Strategique

نشرة نصف شهرية تعنى بالشؤون الإستراتيجية والجيوا-سياسية

Rédacteur en chef : Issa EL AYOUBI

رئيس التحرير: عيسى الأيوبي

هاتف : Tel: 08 71 20 93 91

فاكس : Fax: 08 25 17 41 03

INTELLIGENCIA@TISCALI.FR

Byblos Presse, 12 Place des Dominos – 92400 Courbevoie – France – Paris-siret:44230489500018